Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقدمية، كجبهة معارضة وقوية، ترفع لواء الحرية والعدالة الاجتماعية، ونشطت الانتلجنسيا بشكل ملحوظ، وانتشر الفكر الاشتراكي في صفوفها وأخذ تأثيرالقوى السياسية التقليدية التي تمثل الماضي ينحصر ويتلاشى، وتهيأ المناخ لميلاد أصوات أدبية شابة تعبر عن الجديد، وقد توزعت هذه الأصوات على تيارين وطنيين، تمتع كل منهما بقاعدة جماهيرية واسعة ومؤثرة كانت لها وسائلها في النشاط السياسي «المهرجانات والانتخابات، والتظاهر والاضراب» وقد عبر التيار الأول عن الفكر القومي، ودعا الى الوحدة العربية، ومثل التيار الثاني، الفكر الماركسي -الوطني وكان شوقي بغدادي في عداده، ان لم نقل شاعره الأول.

٢- ارتبط الشاعر فكريا وسياسيا وعاطفيا بمواقف الحزب الشيوعي، الذي لعب دورا بارزا في حياة سورية السياسية خلال تلك الفترة، واستطاع أن ينتزع نصرا كبيرا في أواسط الخمسينات -كما يقول شوقي- حين بزغ أمينة العام من الظل بعد احتجاب اضطراري استمر سبع سنوات الى النور دفعة واحدة ليصبح نائب دمشق في البرلمان «كانت الظاهرة الأولى من نوعها في الشرق العربي، أن يصبح حزب ممنوع في كل الأقطار العربية من النشاط قادرا على اكتساب شرعيته بقوة الانتخابات الديمقراطية وحدها»[١]. وتشاء الظروف أن تضع شوقيا في الصف الأول من ممثلي هذا الحزب على الصعيد السوري، كي يصبح شاعر الحزب، والجماهير الثورية، في حين لم يكن حزبيا منظما في يوم من الأيام، وقد ساهم في الحفلات الوطنية الخطابية الجماهيرية الكبرى التي كانت تهز دمشق والمدن السورية واللبنانية والشرق العربي من أقصاة الى أقصاة، وكان مجلياً فيها باستمرار»[٢].

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٨١

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٨٣